رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)885(" ترك الحيل " كتاب الحيل ح)3596-4596(
للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 71 6 0202

مصطفى العدوي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

هذا مجلس من مجالس مدرسة صحيح الامام البخاري وتدريسه وكذا ابواب في صحيح مسلم من بداياته وكذا ابواب من رياض الصالحين. فاقول وبالله تعالى التوفيق قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحيل اما عن الحيل - 00:00:20

الفيما يتوصل به الى المقصود بطريق خفي الحيل ما يتوصل به الى المقصود بطريق خفي وهذه الحيل منها المستحب بل والواجب احيانا ومنها المحرم المكروه والمباح. اذا كانت الحيلة يتوصل بها الى اثبات حق - 00:00:50

او ابطال باطل فهي محمودة. اما اذا كان يتوصل بها الى ابطال حق او الى اثبات باطل فهي محرمة وكما قال فريق من العلماء تأخذ الاحكام الخمسة. الحيل لها بعض الاستدلال - 00:01:24

في كتاب الله يرد العلماء في ذلك كحيلة قول الله تبارك وتعالى لايوب عليه السلام وكان قد اقسم ان يضرب زوجته وان او وان يزيدها المئة جلدة. وهي لم تكن قد اساءت. قال تعالى وخذ بيدك دغسا - 00:01:44

فاضرب به ولا تحنس. شمراخا فيه مائة عود تضرب به ضربة واحدة حتى تتفادى الحين الوقوع في الاثم. قال فريق من العلماء لم تكن الكفارات مشروعة في زمنهم قالوا فهذا من الحيل لتخفيف تخفيف الجلد عن امرأة بذلت - 00:02:14

من عمرها ومن حياتها جهدا كبيرا. وصبرت صبرا عظيما مع زوجها. عليه السلام هناك حيل محرمة ضربوا لها مثلا من كتاب الله عز وجل وهو قوله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت - 00:02:44

اذ تأتيهم حينهم يوم ثابتهم شرها. ذكر بعض المفسرين ان طائفة من بني اسرائيل ابتدت السبت اعتداءا صريحا نهارا جهارا لم تحتج الى احتيال وفرقة احتالت بان نصبت الشباك يوم الجمعة حتى وقع فيها السمك. يوم السبت ثم - 00:03:14

اصطادوا سحبوا الشباك يوم الاحد. ولما اقف على سند بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن من العلماء من افترضها او سلم بالاسرائيليات الواردة فيها ومن ثم شجبها لانها للوصول الى محرم - 00:03:41

ومن الحيل التي او من مما اوردوه في الحيل من كتاب الله عز وجل كاستنباط قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم - 00:04:08

علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا. فمعلومة ان المرأة اذا مات زوجها لا تحل للخطاب حتى تنقضي عدتها وهي اربعة اشهر وعشر لقول الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن - 00:04:28

بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فيتربصن ممتنعات عن الزواج وممتنعات عن دواعي الزواج لكن للرجل ان يعرض بخطبتها لا يصرح وهي قد تعرض ايضا بالموافقة دون تصريح قال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء. فيقول الرجل لامرأة مثلا سمراء - 00:04:59

مات زوجها وددت ان الله يسر لي الزواج بامرأة سمراء وهي تقول لعل الله ان ييسر لك امرك. او يقول لعل الله ييسر لي كفالة ايتام

فاني احب كفالة الايتام - 00:05:29
وهي تقول جزاك الله خيرا لعل الله ان يثيبك. وعلى هذا الغرار ويروى ان عبدالله بن جعفر ذهب الى امرأة في عدتها من الوفاة قال انا عبدالله ابن جعفر وذكر بعض مناقبه ابي جعفر الطيار عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:51
عمي علي بن ابي طالب بن ابي طالب اولاد عمي حسن وحسين. وذكر بعض المناقف. فقالت المرأة وكانت قليلة الحكمة اتخطبني وانا في العدة؟ قال انا ما خطبتك انما اذكر من - 00:06:21
انا هذا من الحيل التوصل الى المباح بطريق خفي. والحيل بعض الفوائد وهي مخارج مخارج جعلت لتفادي الكذب او لتفادي هو في المحرم بلا شك ان هناك حيل باطلة وذكرت لها عدة امثلة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:43
مسل نهي لعن النبي صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له وهذه حيلة محرمة حيلة التحليل كان يموت رجل عفوا كأن يطلق رجل وامرأته ثلاث تطليقات. فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره. فيذهب الى - 00:07:13
رجل يقول له تعالى تزوجها يوما وادخل بها وطلقها في الصباح. يحلها لزوجها الاول ليس قصده استدامة المعاشرة انما قصده التحليل. فحيلة محرمة والنبي صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له. لعن المحلل - 00:07:40
والمحلل له فدي هذا كمثال للحيل المحرمة. وفي كل الابواب تجد حيلا منها ما قد يكون مباحا ومنها ما قد يكون محرما في البيوع مسلا. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النكش في البيوع. وسورة النكش - 00:08:10
شخصا ما يعلن عن سلعته انه يريد بيعها. ويتواطأ مع رجل اخر سلاح مثلا طباعه في المزاد يتواطأ هذا البائع مع رجل اخر يقول ارفع السعر ارفع السعر يأتي الرجل قل انا - 00:08:30
بالف وهي لا تساوي ثمانمائة. فيغرر باخر ان يقول لها انا اشتريها بالف ومئة يأتي هو ثانية يقول لا نشتريها بالف وثلاثمائة. واجل استقر بالناس حتى يشترونها. وهو لا يريد اصلا الشراء - 00:08:50
انما احتال لرفع سعر السلعة مع صاحبها ويأخذ من اجل ذلك بعض المال عياذا بالله من المال محرم. وهناك عدة حيل هناك عدة حيل من المباح ومن الجائز ومن الواجب ومنها المستحب ومنها المحرم. وستأتي امثلة لذلك ان شاء الله - 00:09:10
قال البخاري باب في ترك الحيل. يعني بهذا والله اعلم ترك الحيل محرمة او الحيل المكروهة التي تفضي الى حرام. او الى مكروه.
قال وان لكل امرئ ما نوى في الايمان وغيرها فقد يحتل شخص ويعرض باليمين وهو يريد شيئا اخر - 00:09:40
فهذه الحيلة باطلة لان اليمين على نية المستحلف. فمثلا انت تقول لزيد من الناس تقسم بالله انك ما صنعت شيئا ما هو يقول اقسم بالله ما صنعت ولكن يقصد شيئا اخر - 00:10:10
قل مثلا قل له انت ما اكلت اللحم التي كانت موجودة؟ قل لا انا ما اكلتها. تقسم بالله قل اقسم بالله ما اكلت وهو يعني شأن غير اللحم. فهذه حيلة باطلة. لان يمينك على ما يصدقك صاحبك. اليمين - 00:10:30
الم يصدقك صاحبك؟ قال حدثنا ابو النعمان ومحمد بن الفضل السدوسي الملقب بعالم حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم والتيمي عن علقمة ابن وقاص - 00:10:50
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية احيانا البخاء البخاري اتى بهذا الحديث في نحو من سبع مواطن من صحيحه. انما الاعمال - 00:11:10
العمل بالنيات. انما العمل بالنية. يا ايها الناس رواية بدون يا ايها الناس لامرئ ما نوى لكل امرئ ما فروي بالفاظ في عدة مواطن كما اسلفت اخرجه البخاري في نحو من سبع - 00:11:30
من صحيحه. وهذا يجرنا الى شيء وهو هل تجوز رواية الحديث بالمعنى؟ فمن العلماء من قال تجوز رواية الحديث بالمعنى بضوابط منها ان يكون الحديث مما لا يتعبد هناك احاديس نتعبد بلفظها نتعبد بلفظها. كما قال البراء بن عازب رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه - 00:11:50
سلم اوصى رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك

رغبة ورهبة اليك. لا منجى ولا ملجأ منك الا اليك. امنت بكتاب - 00:12:21
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. قال البراء فاعدتهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم استذكرهن فقلت وبرسولك الذي ارسلت قال الله قل وبنبيك الذي ارسلت. حديث يتعبد بمعناه لا - 00:12:41
يجوز روايته بالمعنى. كحديس سبحان الله عدد خلقه. سبحان الله رضا نفسه. سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وان كانت له الفاظ احدها ما ذكر الثاني سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده - 00:13:01
برضا نفسه سبحان الله وبحمده زنة عرشه سبحان الله وبحمده مداد كلماته وثالثة سبحان سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. على اية حال هذه الروايات الثلاث. وان كان منها - 00:13:21
ومنها مرجوح. فالراجح سبحان الله عدد خلقه. سبحان الله رضا نفسه. الى اخره. لكن لا يجوز ان يروى هذا الحديث بالمعنى لا يجوز ان يروى بالمعنى. لان اللفظ نفسه يتعبد به. كحديس سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا - 00:13:41
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك. لا يروى ايضا هذا يتعبد بلفظه. فاذا كان الحديث لا يتعبد بلفظه والراوي يعلم الذي يحيل المعنى عن معناه. يعني انت تعرف وانت تروي بالمعنى ما يحيل المعنى عن معناه - 00:14:01
فمثلا حديث الناس شركاء في ثلاث اللفظة الاصح المسلمون شركاء في ثلاث فهذه تفرق في المعنى لفظة الناس قد يستدل بها على عموم الناس. اما لفظة المسلمين فتقيد الشراكة بالمسلمين. فاحياها يعني الذين قالوا برواية الحديث بالمعنى - 00:14:23
قالوا ان يكون الحديث ممن لا يتعبد بلفظه ان يكون الراوي عالما بما يحل المعنى عن معناه الا تكون هناك امور عقدية يمكن ان يحدس بها خلل اذا رويت بالمعنى - 00:14:53
فيتفطن لمثل هذا. الامام يقيم الصلاة امام يقول للناس استووا اعتدلوا استووا استقيموا سووا صفوفكم. المراد تسوية الصفوف. في النهاية فلا يتعبد هنا باللفظ ولزلك وردت روايات عن الصحابة غير التي كان الرسول يقولها احيانا. فالرسول قال كان يقول مثلا لا تسون - 00:15:13
وليخلفن الله بين وجوهكم ساووا صفوفكم فان تسوية الصف من اقامة الصلاة كان عمر كان يقول مسلا استووا استووا استووا فالمراد في هذا الباب المعنى ليس اللفظ. انما الاعمال بالنية - 00:15:43
ما المراد انما الاعمال بالنية؟ انما الاعمال المتقبلة على رأي فريق من العلماء الاعمال التي يتقبلها الله الاعمال الصالحة لابد ان تصاحب بنية صالحة. انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى سلف البيان وانها ما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته - 00:16:03
الى الله ورسوله. ومن هاجر الى دنيا يصيبها وامرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه فالنية تضبط كثيرا من المسائل. ذكر بعض العلماء وآآ هذا الذي سيذكر ضعيف الاسناد ان هناك آآ الذي سيذكر من من سبب ورود - 00:16:33
النسوان اللي ضعيف. اما اصل القصة فثابت ان هناك رجل يقال له مهاجر ابن مهاجر ام قيس. امرأة يقال له ام قيس هاجرت وكان الرجل يحبها. كان الرجل يحب ام قيس. فهاجر من اجلها. فهاجر - 00:17:03
من اجلها وزاهره انه يريد الهجرة. لكن حقيقة امره انه يهاجر من اجل ام قيس الذي اشرت الى انه ضعيف كون هذه القصة سبب لقول النبي انما الاعمال بالنيات. هي ليست - 00:17:23
سببا هي قصة مستقلة اعني قصة مهاجر ام قيس قصة مستقلة لكن ليست هي سبب ورود حديث انما الاعمال بالنيات. على اية حال الحديس ضابط قوي لمن يريد ان يتلاعب في الحيل - 00:17:43
لان النية سيحاسب عليها الشخص. سيحاسب عليها الشخص. اذا احتال لغش الناس ربي يعلم انه يحتال. وان اتى عمل زاهره السلامة لكن نيته عش الناس وابطال الحق واحقاق الباطل فهو اثم لنيته - 00:18:03
سيئة. وقد قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. هذا ومن العلماء من قال في من حديس انما الاعمال بالنيات انه متعلق بالعبادات. وقال اخرون انما هو عام في العبادات وفي - 00:18:23

المعاملات وفي غير زلك. هذا عن الحديس انما الاعمال بالنيات فاعلم يا من تريد الاحتيال ان الله يعلم نواياك وقد يسيئها والله سبحانه يثيب على النوايا الطيبة ويعاقب على النوايا - 00:18:43

هي قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ثم اثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة ياخذونها وكان الله عزيزا حكيما. فعلم - 00:19:03

ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. الباب الاخير قال باب في الصلاة. حدثني اسحاق بن حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم - 00:19:23

اذا احدث حتى يتوضأ. قد يحتل شخص يقول انا لم اجد الماء موجود. فيتيمم حتى حتى يصلي بدون وضوء فيبطل عليه البخاري هذه الحيلة بايراده لهذا الحديث لا اقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. اه كان يكون هناك شخص مثل الجنازة ستفوت ويأتي يتيمم. يتيمم واه - 00:19:43

يحتل دخول الصلاة بالتيمم او الشعير في هذا الباب ان رجلا ما يريد ان يأتي زوجته في نهار رمضان فيحتال ويقول آآ تعالي نسافر. ويخرج في طريق السفر ويخشاها. هذه هذا عقوبته اشد - 00:20:13

لانه يحتل الوصول الى محرم وهو الجماع في رمضان. والله تعالى اعلم. بعض العلماء يقولون ان البخاري اراد بحديث لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ الرد على الاحناف في مسألة من المسائل وهي - 00:20:33

ان الاحناف يرون ان الشخص اذا كان في التشهد واحدس احدث في التشهد ان صلاته صحيحة. ان صلاته صحيحة احدث عمدا حتى. يقولون يقول الاحناف ان صلاته صحيحة والنزاع قائم في في هذه المسألة وهذا المسلك لكن الجمهور خالفوهم. والبخاري خالفهم - 00:20:53

فهم يرون التسليم من الصلاة. السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. هل هو واجب عند الاحناف؟ يعني هل التسليم من الصلاة جزء منها مرتبط مع جزء منها ام انه شيء منفصل عنها وعلامة على الخروج - 00:21:23

منها فهذه مسألة يثيرها العلماء. فالاحناف يرون انها ان التسليم ليس جزءا من الصلاة فان خرج ان احدس خرج من خرج من الصلاة وتصح صلاته عندهم تصحيح الصلاة عندهم. خلافا للجمهور الذين يقولون ان انه قبل التسليم اذا احدث فالصلاة - 00:21:43

باطلا وعليه ان يبدأها من جديد. نفس الاشكال في مسألة لكن الاشكال هنالك اخف. آآ وآآ انهيت الساع عند الصفا والمروة. هل الحلق او التقصير من العمرة ام انه شيء مستقل كعلامة على الخروج منها ورد في ذلك القولان وان كان كثير من اهل العلم - 00:22:13

يرون ذلك علامة على الخروج منها والله اعلم. عموما لا يقبل الله صلاة احدكم. اذا احدث حتى يتوضأ قاطع لمن يقول ان آآ يعني قطع لمن يحتال التيمم مع وجود الماء ويتوضأ بلا تيمم. والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:22:43